مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد

سحر ساجد ناصر
edu-sycho.post695@qu.edu.iq
م.د. فاطمة هوان محمد
جامعة القادسية/ كلية التربية

الملخص

يهدف هذا البحث الى (التعرف على مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد) ولتحقيق ذلك تحدد البحث الحالي بدراسة الاطفال ذوي طيف التوحد في المراكز التابعة لمحافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) اذ بلغت عينة البحث الأساسية (١٢) اطفال من معهد الامام الحسين (ع) للتوحد، أما عينة البحث الاستطلاعية بلغت (٢٠) بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي (٨٠) موزعين على مراكز اطفال التوحد في محافظة القادسية ولتحقيق هدف البحث لا بد من تطبيق (بطاقة ملاحظة على عينه البحث، قامت الباحثة ببناء بطاقة الملاحظة متبعه الخطوات الواجب أتباعها عند بناء المقاييس والاختبارات وقد اعتمدت الباحثة على الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بموضوع البحث والمنطلقات الأدبية في بناء فقرات بطاقة الملاحظة، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس واستخرجت الخصائص السايكومترية ومنها صدق البناء والصدق الظاهري، اعتمادا على وسائل إحصائية أجرتها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ال (SPSS).**وأثبتت نتائج البحث الحالي** :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي في اجابات اطفال اضطراب طيف التوحد على بطاقة الملاحظة (بمجالاتها الأربعة) ولصالح الاختبار البعدي، ووضعت الباحثة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل اللغوي، اضطراب طيف التوحد.

Sahar Sajid Nasser
Asst. Prof. Dr. Fatima Huwan Mahammd
University of Al-Qadisiyah / College of Education

Abstract:

This study aims to explore the language communication skills of children with Autism Spectrum Disorder (ASD). To achieve this goal، the current research was limited to studying children with ASD in centers affiliated with Al-Qadisiyah Governorate for the academic year (2024–

2025). The main research sample consisted of 12 children from the Imam Al-Hussein Institute for Autism، while the pilot sample included 20 children. The sample for statistical analysis comprised 80 children distributed across autism centers in Al-Qadisiyah.

To meet the objectives of the research، an observation checklist was applied to the research sample. The researcher constructed the observation checklist by following the necessary steps for developing valid tools and tests. The checklist items were built based on relevant previous studies، theoretical frameworks، and academic foundations. The researcher conducted a statistical analysis of the tool's items and extracted its psychometric properties، including construct validity and face validity، using statistical methods implemented through the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS.

The results of the current study revealed:

There were statistically significant differences at the level of (0.05) between the pre-test and post-test scores of children with ASD in their responses to the observation checklist across all four language skill domains، in favor of the post-test.

Keywords: language communication skills، autism spectrum disorder.

مشكلة البحث :

إن التواصل اللغوي وسيلة الإنسان الأساسية للحياة على الأرض فالتواصل أساس الحياة وبمقدار ما لدى الفرد من مقدرة على التواصل تكون حصيلته من الثقافة والمعرفة اوسع (يونس واخرون، ١٩٩٥ :٦).

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة فهو من اشكال الاضطرابات السلوكية التي تتسم بالكثير من الغموض وذلك لارتباطه بأسباب تشخيص الحالة والاصابة وطرق واساليب العلاج ولان هذا الاضطراب او الاعاقة يبدأ مبكرا فان له تأثير في جوانب النمو المختلفة لدى الاطفال خاصة التواصل اللغوي فيترك اثار سلبية عليهم حيث يؤثر على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل بشكل عام وعلى النمو اللغوي بشكل خاص (خليفة واخرون، ٢٠١٣ : ١٩) .

ونظرا لما تعاني هذه الفئة من الاطفال من قصور في اللغة بعكس الطفل السوي ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في تدريب وتأهيل اطفال التوحد في مراكز مخصصة لمدة خمس سنوات سعت الباحثة من خلال هذا البحث التركيز على تطوير مهارات التواصل اللغوي ومن هنا قامت الباحثة بصياغة المشكلة بالسؤال التالي:

ما هي مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث :

يتميز الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد بمجموعة من السمات اللغوية المميزة التي تشمل صعوبات في التواصل و ضعف في التفاعل اللغوي مع المحيطين ويكون معدل الكلام منخفض مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين ولديهم محدودية في اكتساب واستخدام المفردات الجديدة لذلك نرى أنماط لغوية غير اعتيادية وتكرار متواصل للأسئلة واستخدام نبرة صوت واحدة بغض النظر عن موضوع الحديث وايضا يواجهون خلل في استخدام الضمائر وحروف الجر فضلا عن التحديات التي تواجههم في الفهم والإدراك وصعوبة في فهم لغة الجسد والإيماءات كذلك عدم الاستجابة الكافية للأصوات البشرية رغم سلامة السمع ويفتقرون الى تركيب او تكوين جمل كاملة ومترابطة (المقابلة، ٢٠١٦ : ٢٩).

هناك بعض الأطفال من طيف التوحد يستخدمون لغة غير طبيعية وغير مفهومة فقد لا يمتلكون القدرة على جمع الكلمات لعمل جمل مفيدة وبعضهم يتحدث كلمات مفردة بينما بعض الاطفال الآخرين يقومون بترديد بعض الكلمات او الجمل تكرارا في اغلب الاوقات وبعضهم يكرر ما يسمع من كلام مثل الببغاء (الخولي، ٢٠٠٧: ٥٨).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى

- التعرف على مستوى مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد .

حدود البحث :

- الاطفال المصابين بطيف التوحد (التوحد البسيط) من عمر (٥ – ١٠) سنوات والمشخصين من قبل الملاك الطبي والنفسي في معهد الامام الحسين (ع) لتأهيل اطفال التوحد للسنة الدراسية (٢٠٢٤– ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

مهارات التواصل اللغوي :التعريف الاصطلاحي : (لافي، ٢٠٠٧) : عرفها تعريفا جمع بين المعنى اللغوي للمهارة من حيث إنها أداء العمل في دقة وسرعة والتعريف الاصطلاحي للمهارة اللغوية حيث عرفها بأنها " أداء لغوي يتميز بالدقة والسرعة، سواء كان هذا الأداء قرائي أو كتابي

(لافي،٢٠٠٧ :٢٥).

التعريف الاجرائي للباحثة : هي المهارات التي تظهر لدى اطفال طيف التوحد في المجالات (اللغة التعبيرية، اللغة الاستقبالية، التقليد اللفظي، سياق الكلام).

أطار نظري

اللغة عند الاطفال ذوي طيف التوحد :

تعد الاضطرابات اللغوية الشديدة هي السمة الاساسية للأطفال ذوي اضطراب "ASD" حيث يشك الوالدين في بادئ الأمر في اصابة طفلهم بالصمم لأنه لا يستجيب للكلام او الاصوات (الجلامدة، ٢٠١٣ : ٢٢٠).

وقد اجمع اغلب العلماء على ان مشكلات اللغة ومشكلات التواصل هي من اهم الملامح الاساسية للأطفال ذوي طيف التوحد ويتسع مداها اذا كانت الدراسة تشمل الاضطرابات اللغوية لهذه الفئة التي تشمل أكثر من فئة واحدة فيبدو أن هذه الاضطرابات هي مشكلة اتصال ولغة وليست مشكلة لغة بمفردها حيث يؤثر التوحد على اللغة وانماط التواصل غير اللفظية في حين يكون طفل اسبيرجر متوسط في القدرة اللغوية العامة ولديه حصيلة لابد منها ولكن يبقى التواصل الاجتماعي واستخدام الايماءات ضعيفا (قادري، ٢٠١٠: ٧٢).

مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين :

يواجه العديد من الأطفال التوحديين مشاكل وصعوبات كثيرة من هذا الإطار فلا يستطيعون اكتساب الكثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التواصل والتعامل مع الآخرين، كما يفتقد أولئك الأطفال القدرة على استخدام أشكال التواصل بطرق سليمة تحقق لهم التواصل بمن حولهم بطريقة طبيعية، ويعتبر التواصل هو العنصر المكمل للأحداث اليومية وتعتبر مهارات التواصل من العناصر المهمة للتواصل مع الآخرين بطريقة طبيعية، والعديد من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يواجهون العديد من المشكلات في إيجاد لغة تواصل سليمة يتعاملون بها مع المجتمع المحيط بهم(نصر، ٢٠٠٢: ٦٥).

اذ يمكن اعتبار الضعف في النمو اللغوي واحدة من اهم السمات والخصائص التي يتميز بها الاطفال ذوي طيف التوحد لان اكثر من ٥٠% ينقصهم الاستخدام السليم للغة، ويمكن وصف لغتهم بأنها متأخرة ومنحرفة عن الاتجاه الصحيح وطرق الحديث لديهم سيئة وبعد الفشل باكتساب اللغة في وقتها المحدد من العلامات الشائعة لديهم حيث يمتلك بعضهم مفردات قليلة جدا عند سن الخامسة او السادسة من العمر و ٢٥% يبقون صامتين طوال حياته (الزغبي، ٢٠١٨: :١١١).

أن مشكلات الاتصال من الملامح الأساسية لأطفال طيف التوحد ويجب الأخذ في الاعتبار أن اضطراب التوحد لا يؤثر على التواصل اللغوي فحسب وإنما يؤثر على تواصل الطفل بصفة

عامة فهو يؤثر على التواصل غير اللفظي" أيضاء و بالتالي يسبب عدم تكيف الطفل مع البيئة المحيطة به إذ أن الطفل الطبيعي يستطيع التكيف. تلقائيا مع البيئة المحيطة به، وذلك لان القدرة على التواصل تسبق القدرة على التفاعل وهذا ما يسبب الاضطراب اللغوي وإن الاضطراب يزيد من صعوبة اكتساب اللغة، ومن هنا يجب التدريب على التفاعل والتواصل قبل التدريب على اكتساب اللغة لهؤلاء الاطفال (مردان،٢٠٠١:٢٠٣).

العلامات المبكرة لتي تدل على ظهور الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي طيف التوحد :

- يعبرون عن مشاعرهم سلوكيا وليس لفظيا كالبكاء والصراخ ونوبات الغضب .
- يوجد قصور في النطق وتأخر في تطوره ويكون واضحا عند مقارنته بالطفل العادي وقله في الكلام .
- لا يعبر عن مشاعره بطريقة مناسبة ويكون نطاق المشاعر ضيق جدا ويبدي ردة فعل متشابهة تجاه جميع الاحداث
- لا يستجيب لمن يناديه باسمه (الجلبي، ٢٠١٥ : ٤١).

مراحل تطور اللغة والتواصل عبر المراحل العمرية للأطفال ذوي طيف التوحد :

أولا: في فترة الرضاعة :

يفترض أن يكون الصراخ والبكاء هو وسيلة الاتصال الأولى التي يستخدمها الطفل الطبيعي في هذه المرحلة تعبيرا عن الجوع أو الألم ولكن بالنسبة للطفل ذوي اضطراب التوحد فإنه يكون هادنا ساكنا لا يبكي طالبا الطعام وربما يموت جوعا إذا لم يتم إطعامه في مواعيد روتينية، إضافة إلى أنهم لا يطورون المناغاة التي يشترك فيها كل الأطفال العاديين والصم والمعاقين بل ونجد أن بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد لا يناغون بل يصدرون صونا على نغمة واحدة ولا يكون الغرض منها التواصل مع الآخرين (السعيد، ١٩٩٧ :٢٤).

ثانيا: في مرحلة الطفولة

من المحتمل أن يستطيع الأطفال ذوي اضطراب التوحد خلال السنة الثانية أن ينطقوا خمس عشرة كلمة وربما يكون لها معاني يستخدمها الطفل الفترة بسيطة لكن سرعان ما يتوقف عن استخدامها ويبقى صامتا، وقد أجريت دراسة على الحالات التي شخصت كاضطراب توحد ووجد أنهم على نوعين الأول لا يستطيع تطوير أي لغة مفهومة ومفيدة طوال الحياة لذا فإن هذا النوع يبقى صامتاً والنوع الثاني يتأخر في تطوير اللغة ويستمر في ترديد الكلام الذي يسمعه من الآخرين لسنوات عدة وأقصى ما يستطيع فعله هذا النوع هو المصاداة لعدم معرفته أن اللغة هي وسيلة للتواصل وتبادل الأفكار والمشاعر(جيلبرج و بيترز، ١٩٩٧ :٢٥).

انواع اضطرابات اللغة لدى الاطفال ذوي طيف التوحد :ذكر (البطاينة وأخرون ٢٠٠٧ :٥٨٦) أن لغة ذوي اضطراب طيف التوحد تتصف بالاضطرابات التالية:

١. المصاداة (ترديد الكلام): وهي احد العلامات المميزة للغة عند اطفال "ASD" وهي صفة تعيق تواصلهم مع الآخرين وتظهر عند الاطفال ذو الكفاءة اللغوية المنخفضة وتظهر بالمواقف التي يشعرون بها بعدم الامان حيث يقومون بترديد الكلام المسموع بعد سماعه مباشرة، أو بعد فترة من سماعه، وان ترديد الكلام سواء في الحال أو فيما بعد ذلك هو صفة مشتركة للغة عندهم (مصطفى والشربيني، ٢٠١١ :٧٩).

٢. الاستخدام العكسي للضمائر : هؤلاء الاطفال يظهرون خلطا بين الضمائر (أنت) و (أنا) ويشيرون الى انفسهم بالضمير الثالث بدلا من استخدام الضمير "انا" واستنتج العلماء ان ٨٠% منهم يعكسون الضمائر وهذا يعود لسبب تقليدهم للآخرين وتقليدهم لما يسمعوه، وأنه يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال التدريب على استخدام مرأة أمام الطفل أثناء التكلم و من خلال تلقين من قبل المدرب ليقول الطفل أنا ألعب وهم يلعبون مثلا، أنا أجلس و هم يجلسون و من الأفضل استخدام الأسماء بدلا من الضمائر (وطفه، ٢٠١٤:١٠٤).

٣. شذوذ الأصوات والكلمات الملفوظة: يتميز ذوو اضطراب طيف التوحد بنبرة صوت شاذة غريبة، وصوت يتصف بالرتابة وأشارت الدراسات أن كلماتهم تميل لان تكون غير ثابتة، مع تحكم ضعيف في درجة الصوت و تعاني اصواتهم من نقص التنوع فهي تتصف بالرتابة والثبات دائما و يكون أصوات البعض منهم مزعجة وغير مقبولة وآخرين من هؤلاء الاطفال يكون صوتهم أحادي النغمة.

٤. المفردات قليلة :هناك تأخر شديد في الحصيلة اللغوية نتيجة للتأخر في الكلام قد يصل إلى سن خمس سنوات ويتحدث بمعدل اقل بقليل من الطفل العادي.

٥. بناء الجملة الكلامية: يلاحظ على ذوي اضطراب التوحد تأخر في القدرة على بناء الجملة، والصعوبة في استخدام الضمائر داخل الجملة ويخلطون بين المفردات مثل هنا و هناك، الآن و لاحقا أنت و أنا (لمفون، ٢٠١٠، ٥٩).

٦. دلالات الألفاظ: يعاني هؤلاء الاطفال من صعوبة في إدراك مدلول الكلمة المجردة أو الجملة المجازية فهم يفهمون الكلام بشكل حرفي فلا يفهمون معنى الكلمات المجازية إلا بالمعنى الحقيقي لها، و لا يقبلون دلالة اللفظ لأكثر من معنى و لا يتقبلون دلالة كلمتين على شيء واحد، حيث نجد أن معاني مفردات الكلمات لديهم تستمر لتكون في نطاق محدود جدا، إذ يتصف الأطفال التوحديون بالقصور في فهم الكثير من المفاهيم أو المعاني للكلمات التي يستقبلونها من الآخرين فيظهر بشكل واضح لدى هؤلاء الأفراد انخفاض كبير في قدراتهم التعبيرية، فهم يواجهون صعوبة كبيرة في إيجاد الشكل الصحيح من الكلمات من أجل التعبير عن مشاعرهم و أفكارهم لدرجة أنه يمكن وصف حديثهم بأن يبدو غريبا وغير مفهوم (كشك، ٢٠٠٧، ٩١).

٧.طريقة استخدام الكلمات: حيث ان غالبية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتصفون بالاستخدام المضطرب للكلام أو الطريقة الغير صحيحة في التحدث، حيث يشير (أسبرجر) في العديد من كتاباته إلى أن الأطفال التوحديين يتحدثون بأسلوب يمكن وصفه على أنه كوميدي والبعض الاخر يمكن وصف طريقتهم في التحدث على انها تتميز بالديكتاتورية أو الصوت القوي والمرتفع.

٨.تكرار الأسئلة: حيث يلجأ الطفل إلى تكرار السؤال أكثر من مرة قد تصل إلى مائة مرة و على المدرب أن يعرف المغزى من السؤال وعلام يدل السؤال المتكرر، وقد يظهر الاستخدام المتكرر للغة أو الكلام بسبب مجموعة من الأسباب منها:

- يمكن القول أن هذا الأسلوب هو الطريقة الفعالة الوحيدة للطفل التوحدي للتواصل مع الآخرين باعتباره طلب متعمدا لجذب انتباه الآخرين .
- ويمكن أن يظهر هذا الأسلوب وذلك لتعرض الطفل المصاب بالتوحد للاستثارة الزائدة أو عدم إحساس الطفل بالأمان عندما يتعرض لموقف معين.
- أو ربما يحدث هذا الأسلوب لان يكون مرتبط بالنظام الروتيني الذي يوجد فيه الطفل المصاب بالتوحد، أو يظهر هذا الأسلوب نتيجة لتعرض الطفل الى موقف يحمل ضغط كبير (انصورة،٢٠١٨ :٥٦).

٨. الفظاظة أو التبلد الذهني: وتظهر بسبب نقص المحصول المناسب اجتماعيا الموجود لدى الأطفال "ASD " بمعنى انخفاض واضح للقواعد الاجتماعية المناسبة في أسلوب الحديث مع الآخرين، فالكثير من الاحيان يخفقون في تقدير حديثهم سواء في الأسلوب أو في المحتوى على الآخرين، وبالتالي فإن هذا الأسلوب غالبا ما يقلل من فرص النضج الاجتماعي لديهم لأنه يولد عدم التقبل الاجتماعي لهذا الفرد (كشك، ٢٠٠٧، :٩٢).

٩. التعامل مع المفاهيم المعنوية :غالبا ما تمثل المفاهيم المعنوية أو الافتراضية مصدر صعوبة كبرى بالنسبة لهم خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالزمن والمستقبل حيث إن هؤلاء الأفراد ليست لديهم القدرة على استيعاب مفهوم مثل هذه الاستجابات أو الكلمات، كما انهم لا يمتلكون القدرة على وضع خطط مستقبلية لتنظيم موضوع ما.

١٠. صعوبة التعبير عن المشاعر والأحاسيس : وهذه الصعوبات متعددة الآثار على سلوك طفل طيف التوحد إذ يؤثر على القدرة على التحدث عن المشاعر أو الأحاسيس التي يمرون بها أو حتى التعبير عن الألم الجسمي الذي يتعرض له او الذي يشعر به، هناك عدد من

الأطفال التوحديين أصبحوا مرضى بشدة سواء أمراض في الأسنان أو أمراض في المعدة ولم يكن لديهم القدرة على التعبير عن ما يشعرون به من آلام معينة(الشرقاوي، ٢٠١٨ :٢٧٩).

١١. نقص في القدرة على تبادل الحديث :من المشكلات الطاغية و الأكثر ظهورا تقريبا لدى كل الأفراد التوحديين هي النقص الواضح في قدرة الطفل على تبادل الحديث مع الاخرين بمعنى العجز في الربط أو التنسيق بين الحديث الصادر عنهم واستقبال والاستماع الى آراء الآخرين و عدم مقدرة هؤلاء الأطفال على البدء في الحديث المناسب مع الآخرين فلا يمتلكون القدرة على الاستدلال متى يقومون في البدء في الحديث ومتى يجب عليهم التوقف عن التحدث من أجل الاستماع الى الطرف الآخر.

١٢. مشكلة الفهم : إن الأطفال التوحديين يواجهون بعض المشاكل في الإدراك السمعي و بالتالي لا يمتلكون المقدرة على استخلاص المفاهيم من اللغة الغير مسموعة وهذا يؤثر على قدرتهم على الفهم والتعرف وبالتالي على التواصل اللغوي بينهم و بين الآخرين.

١٣. مشكلة التعبير : إن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من مشكلات كثيرة في الحديث التعبيري في الغالب يكون حديثهم عشوائيا او يظل البعض منهم بكما طوال فترة حياتهم ويجدون صعوبة في بناء الجمل وذلك إذا كانوا يمتلكون بعض الكلمات البسيطة (الملغوث،٢٠٠٦ : ٦٣).

١٤. مشكلة التسمية(اللغة الرمزية) : تكون اللغة الرمزية شاذة كليا أو تكون شاذة بدرجة عالية للطفل التوحدي ويظهر ذلك في عدم المقدرة على تسمية الأشياء أو اللعب بطريقة رمزية.

١٥. مشكلة التقليد : إن التقليد يعتبر من أهم المهارات اللازمة لعملية الاتصال، فالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لا يستطيع تقليد الأفعال او الحركات أو الأصوات التي توجد حوله .

١٦. مشكلة الانتباه : يفشل الاطفال ذوي طيف التوحد بالانتباه الى الاشياء التي ينتبه اليها الآخرين فيعتبر الانتباه عنصر اساسي ومهم في الاتصال اللغوي ولهذا فأن الفشل في عملية الانتباه للأشياء لدى هؤلاء الاطفال يجعلهم غير قادرين على الاتصال.

١٧. اللغة المجازية : يكون الطفل لغة مجازية خاصة به لا يعرفها إلا من يحيط به مثل قوله (أريد أن أركب الأخضر) و هو يقصد بذلك أريد أن أركب الأرجوحة الخضراء لأنه عندما ركب الأرجوحة لأول مرة كانت خضراء اللون.

١٨. الكلمات الجديدة: تسمية الأشياء بمسميات خاصة يخترعها الطفل لا يعرفها إلا المحيطين بالطفل(نصر، ٢٠٠٢:٨٣).

الدراسات التي تناولت "مهارات التواصل اللغوي "

أ/ الدراسات العربية

- دراسة (الدلبحي،٢٠١٨):
- العنوان : فعالية برنامج قائم على استخدام الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين .
- مكان الدراسة : الرياض
- العينة : ٨أطفال من عمر(٨-١٢) سنوات .
- المنهج المستخدم : شبة التجريبي .
- أداة القياس : مقياس تقدير التوحد (C.A.R.S).
- هدف الدراسة :معرفة أثر برنامج للذكاء الوجداني في تنمية التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين.
- ابرز النتائج : المثيرات البصرية لدى اطفال التوحد كان لها اثر ايجابي على مهارة التواصل اللغوي لدى الاطفال حيث ان الدمج بين فنيات تعديل السلوك يعطي نتائج افضل في التغلب على مشاكل وصعوبات الاطفال ذوي اضطراب التوحد (الدلبحي،٢٠١٨).

ب / الدراسات الاجنبية :

- دراسة : (Liselotte ٢٠١٢ ،):
- العنوان : مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة المصابين باضطرابات طيف التوحد (٢-٥).
- مكان الدراسة : السويد.
- العينة : ١٩٢طفلا.
- المنهج المستخدم : المنهج التجريبي .
- أداة القياس :مقياس السلوك (SOC) والتواصل الاجتماعي (DLS).
- هدف الدراسة : تحليل العوامل المساهمة في التواصل عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- ابرز النتائج : ترتبط اللغة الاستقبالية والتعبيرية بشكل أساسي بالمستوى المعرفي، في حين يبدو أن مهارات التواصل غير اللفظي مرتبطة أيضًا بشدة أعراض التوحد والأداء التكيفي. (Liselotte ٢٠١٢ ،)

منهجية البحث:

ان طبيعة البحث الحالي تتطلب اتباع منهج البحث التجريبي، وذلك لكونه من افضل مناهج البحث العلمي في المجال التربوي، وفيه يتم استخدام الفرضيات الخاصة بالأسباب والنتائج ، كما ويعد من اكثر الاساليب صدقا في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس، ١٩٩٧ : ١٨٤).

ثانيا / التصميم التجريبي :

من اجل تحقيق اهداف البحث فقد اختارت الباحثة التصميم ذو المجموعة الواحدة، وذلك بأجراء الاختبار القبلي والبعدي، وذلك حسب ما يوضحه الجدول الاتي :

جدول (١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اداة القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي	الاختبار البعدي "المرجأ"
التجريبية ذو المجموعة الواحدة	بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي القبلي	برنامج (talky)	مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد	بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي البعدي	بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي المرجأ

ثانيا/ اجراءات البحث

اتبعت الباحثة مجموعة من الاجراءات التي يتطلبها البحث وذلك لأجل تحقيق اهدافه والتحقق من صحة فرضياته كما يلي :

أ / مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من العناصر او الافراد التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائجه ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (الكريطي والصجري، ٢٠٢٠: ٨٦).

حددت الباحثة الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد اللذين تتراوح اعمارهم (٥-١٠) سنوات واللذين يتلقون التدريب والتأهيل والعناية في المراكز التدريبية المخصصة لرعاية اطفال الحكومية والاهلية في محافظة القادسية، وذلك لكون هذا المراكز يضم عددا مناسبا من الاطفال، وانها مرخصة بشكل رسمي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كما وتستخدم ادوات دقيقة في التشخيص انطلاقا بالتشخيص الطبي عن طريق اللجان المتخصصة واجراء اختبار وتشخيص لكل طفل عن طريق كادر متخصص وتنتهي عملية التشخيص بعملية التقييم الدقيقة للطفل مع ضمان وجود الكادر المؤهل علميا وباختصاص دقيق بعلم النفس والتربية الخاصة وذلك لان الباحثة ضمن التجربة تحتاج مساعد من الكادر ولذلك يجب ان يكون من ذوي الخبرة والاختصاص، و حصلت الباحثة على بيانات هذه المراكز من خلال زيارتها بحسب كتاب

تسهيل المهمة، و قد بلغ مجتمع البحث الحالي من (١٩٢) طفلا وطفلة موزعين بوضوح بالجدول () الاتي

جدول (٢)حجم مجتمع الدراسة موزع حسب الجنس

ت	اسم المعهد	الذكور	الاناث	العدد الكلي
١	معهد الدكتور مصطفى الياسري للنطق والتخاطب	١٦	٩	٢٥
٢	معهد الرجاء للعوق العقلي (التوحد)	١٣	٢	١٥
٣	معهد رقية	٢٩	١٧	٤٦
٤	معهد الامام الحسين للتوحد	٦٥	١٠	٧٥
٥	معهد الجلسات الفردية للنطق والتخاطب	٢٩	٢	٣١
المجموع الكلي لمجتمع البحث		١٥٢	٤٠	١٩٢

ب / عينة البحث :

تعد العينة جزء من مجتمع البحث الكلي والمعني من الدراسة، وتكون ممثلة له وتحمل خصائصه وصفاته، وتغني الباحث عن دراسة المجتمع بصورة كلية وبكافة مفرداته خاصة اذا كان المجتمع يتميز بصعوبة دراسة وحداته

(محمود، ٢٠٢٣: ١٠٠).

واحتاجت الباحثة الى عينه استطلاعية قدرها (٢٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم بشكل عشوائي من المعاهد السابقة الذكر وعرض بطاقة الملاحظة عليهم وذلك لمعرفة وضوح فقرات البطاقة والوقت الذي تحتاجه بطاقة الملاحظة للإجابة عليها من قبل كل طفل، وايضا اختارت عينه التحليل الاحصائي المكونة من (٨٠) طفل تم اختيارهم بشكل قصدي واجراء الاختبار عليهم وذلك لحساب الخصائص السيكو مترية لبطاقة الملاحظة وهي حساب صدق الاختبار وثباته وذلك عن طريق المعالجات الاحصائية المناسبة، كما موضح في الجدول الاتي :

جدول(٣) توزيع عينات البحث

ت	العينات	عددها	الغرض من اختيارها
١	العينة الاستطلاعية	٢٠	وضوح فقرات بطاقة الملاحظة وحساب وقت الإجابة
٢	عينة التحليل الاحصائي	٨٠	لاستخراج الخصائص السيكو مترية لبطاقة الملاحظة
٣	العينة الاساسية	١٢	لأجراء التجربة البحثية وتحقيق هدف الدراسة

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان يجب توافر أداة:

بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي طيف التوحد.

بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :

حاولت الباحثة قدر الامكان ان تتضمن فقرات البطاقة اغلب مهارات التواصل اللغوي وذلك عن طريق اطلاعها على نتائج الدراسات السابقة التي كان هدفها مهارات التواصل اللغوي منها دراسة (عجوة،٢٠١٩) ودراسة (شاكر،٢٠٢٤)، وكذلك ما جمعته من ادبيات ومصادر كان هدفها تسليط الضوء على مهارات التواصل اللغوي ايضا، والدرجة التي حددتها هي (١-٥) حيث تعطى درجة (١) عند عدم ابداء اي استجابة من قبل الطفل على الفقرات ودرجة (٢) تعطى عند الاجابة بحرف صحيح حسب هدف الفقرة،وتعطى درجة (٣) عند الاجابة بأكثر من حرف صحيح حسب هدف الفقرة، بينما درجة (٤) تعطى عند الاجابة بحرف او نصف كلمة صحيحة حسب هدف الفقرة، وتعطى درجة (٥) عند الاجابة بكلمة او جملة حسب هدف كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة، ويكون تطبيق بطاقة الملاحظة من قبل الباحثة.

خطوات بناء بطاقة الملاحظة :

١- تحديد هدف أو أهداف بطاقة الملاحظة: يقصد بخطوة تحديد هدف أو أهداف بطاقة الملاحظة الهدف المراد تحقيقه من وراء بناء أداة بطاقة الملاحظة، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

أ/ تحقيق أهداف عامة مثل: بناء بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،، وان الغرض منها هو التعرف على مستوى ما يمتلكه الاطفال ذوي طيف التوحد في محافظة القادسية من مهارات تواصل لغوي .

ب / تحقيق أهداف البحث العلمية.

حاولت الباحثة تحقيق جميع تلك الأهداف في بحثها الحالي.

٢- تحديد الإطار النظري لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي : لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمسح المصادر والمراجع العلمية واعتماد المنحى المتكامل في تبني جميع النظريات التي تحدثت عن هذه المهارات، والتي تتكون من اربع ابعاد كإطار نظريا لمهارات التواصل اللغوية.

٣- تحديد خصائص الأفراد: تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف تطبق بطاقة الملاحظة عليهم وتعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم كالجنس (كرماش، ٢٠١٥ : ٨٧).

وقد حددت الباحثة طبيعة أفراد مجتمع البحث وعينته في مطلع هذا الفصل.

٤- تحديد المجالات الفرعية للخاصية المقاسة : قد تنقسم الخاصية المراد ملاحظتها إلى مجموعة من المجالات الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية الملاحظة وبالنسبة لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي تتكون من اربع ابعاد هي: اللغة الاستقبالية تتكون من (٤) فقرات واللغة التعبيرية من (٤) فقرات والتقليد اللفظي من (٤) فقرات وسياق الكلام من (٤) فقرات .

٥-التطبيق الاستطلاعي للأداة : طبقت الباحثة الأداة (بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي)على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) طفل وطفلة اختيروا عشوائيا من المدارس الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد اللذين تتراوح اعمارهم (٥-١٠) سنوات واللذين يتلقون التدريب والتأهيل والعناية في المراكز التدريبية المخصصة لرعاية اطفال الحكومية والاهلية في محافظة القادسية وقد تم مشاهدة عملية التقييم،والحكم على أداء الاطفال وقد تمكنت الباحثة من تأشير الملاحظات واتضح ان الفقرات جميعها كانت مفهومة وكان جميع فقرات بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي مميزة كما في ملحق ( ) وان الوقت التقريبي للتقييم على الأداة كانت (٤٠)دقيقة التي طبقة على عينة عدد (٢٠) طفل وطفلة لغرض التحديد.

٦- صدق الأداة: المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يمكن ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه(الضامن،٢٠٠٧: ١١٣) .

وللتحقق من صدق بطاقة الملاحظة اعتمدت الباحثة نوعين من أنواع الصدق وهما :

ويعرف الصدق الظاهري بأنه مظهر أولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل اليه من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وذلك لتفحص اداة القياس ظاهرياً والخروج باستنتاج أن بطاقة الملاحظة تقيس ما وضعت لقياسه (العباسي، ٢٠١٨: ٢٨٦).

ولتحقيق الصدق الظاهري ل(بطاقة الملاحظة)فقد عرضت بصيغتها الأولية ملحق ( )على عدد من المحكمين والمتخصصين في علم النفس و التربية الخاصة بلغ عددهم ( ) واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠ %)فما فوق على إبقاء الفقرة واذا لم تحقق هذا المستوى،فأنها سوف تحذف من الأداة،علما ان بعض المحكمين قد أشاروا بضرورة اجراء بعض التعديلات وقد اتضح ان فقرات الأداة كانت مقبولة وبنسبة تتراوح بين (٨٣%- ١٠٠%) وبهذا اكتسبت الأداة صفة الصدق الظاهري.

وقد اخذت الباحثة بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم في تعديل بعض الفقرات، وبذلك أبقت الباحثة الأداة كما هي من حيث عددها وهي مؤلفة من (١٦) فقرة وبهذا فقد اكتسبت الأداة صفة الصدق الظاهري

ب - صدق البناء الاتساق الداخلي : ويقصد بصدق الاتساق الداخلي هو ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل مجال من مجالات المقياس والاداء على المقياس بأكمله، فكلما ارتبط المجال بدرجة اعلى مع الدرجة الكلية للمقياس يعتبر اكثر جودة (الكبيسي، ٢٠١٠، ٤٦).

ان كل فقرة من فقرات بطاقة ملاحظة يجب ان تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس الكلي، والذي يمثل المفهوم الكلي المتماسك للخاصية التي يراد قياسها فكل فقرة من فقرات بطاقة

وان عدم انسجامها يعني ضرورة حذفها أو استبدالها ويمكن التحقق من ذلك في ضوء التأكد من العلاقة الارتباطية(البطش وابو زينة، ٢٠٠٧ :٨٨).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لبطاقة الملاحظة على الرغم من تحققها من صدق البطاقة ملاحظة ظاهرياً، ولأجل ذلك استعملت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للبطاقة الملاحظة لإيجاد ما يأتي.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة اخضعت الباحثة درجات أطفال طيف التوحد العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددهم (٨٠)، إلى تحليل الفقرات وحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٥٠٨،٠-٧٠١،٠)، وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً، وبذلك تم الابقاء على فقرات لبطاقة الملاحظة جميعها البالغة (16) فقرة

علاقة درجة مجال بالدرجة الكلية للأداة : يجب أن تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط مجال الاول (٧٢٤،٠-٧٩٩،٠) و المجال الثاني (٥٥٤،٠ -٧٥٩،٠) والمجال الثالث (٦٨٨،٠- ٧١٨،٠) و المجال الرابع (٦٩١،٠- ٨٣٦،٠) وبهذا فان الأداة تعد صادقة في بنائها.

- علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للأداة : يجب أن تكون درجة كل مجال مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث تراوحت قيم معامل الارتباط من (٦٩١،٠- ٨٣٦،٠).

وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد صحة فقراته ظهرت جميع معاملات الارتباط أن فقرات بطاقة الملاحظة تعبر عن مجالاتها بشكل صحيح ودالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ومعامل الارتباط (٠.١٩٨) وذلك يشير الى الاتساق الداخلي للبطاقة ملاحظة وأن جميع متغيرات بطاقة ملاحظة تتغير عند مجالاتها.

الثبات : هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً، إذا أعيد تطبيق الاختبار على الفرد نفسه أو المجموعة من الإفراد (معمريه، ٢٠٠٩: ١٧٥).

كما يمكن ان يعرف هو الاتساق في نتائج المقياس، وهو الدقة في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوصين، كما انه يعني الحصول على الدرجات نفسها تقريبا اذا اعيد تطبيقه أكثر من مرة وفي نفس الظروف (عمر واخرون، ٢٠١٠ :٢٤٥).

وحساب الثبات يمكن ان يكون بأكثر من أسلوب وقد اتبعت الباحثة حساب ثبات أداة بطاقة الملاحظة استخرج ثبات بطاقة الملاحظة بوجود اكثر من ملاحظ للتقليل من التحيز والذاتية عن طريق الاستعانة بملاحظين (مشرف تربوي) في تخصص العلوم النفسية و التربوية من مديرية تربية القادسية وباحث ماجستير في تخصص (علم النفس) بعد الاتفاق معهم بخصوص البطاقة،وتم قياس معامل الثبات عن طريق ملاحظة (٢٠)من أطفال طيف التوحد من العينة الاستطلاعية من قبل الملاحظ الاول والباحثة والملاحظ الثاني والباحثة المعلومات الخاصة بالأداء وتم إيجاد الثبات عن طريق الإجراءين الآتيين وكما يأتي :

اولاً: أ-الباحثة مع الملاحظ الأول :كل منهما مستقل عن الآخر إذ يبدأ الملاحظان بتسجيل البيانات في بطاقة الملاحظة في التوقيت نفسه، وينتهيان في التوقيت نفسه في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وقد تم ملاحظة (٢٠) أطفال طيف التوحد من افراد العينة الاستطلاعية للعام الدراسي(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) أثناء الدوام الرسمي في واقع بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

وبعد جمع البيانات وتحليلها للملاحظين وباستخدام معادلة كوبر للمطابقة، والتي تعد الوسيلة التي يتم اعتمادها في إجراء هذا النوع من الثبات (ثبات الملاحظة وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات الملاحظة، فقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الاول (0.839)، وهي قيمة تدل على ثبات لبطاقة الملاحظة (حسن، ٢٠٠٦ : ١٠).

وتشير هذه القيمة الى كون بطاقة الملاحظة تتمتع بثبات عالي يمكن استعمالها لتحقيق أهداف البحث.

ب. الباحثة مع الملاحظ الثاني : إذ يبدأ الملاحظان بتسجيل البيانات في بطاقة الملاحظة في التوقيت نفسه، وينتهيان في التوقيت نفسه في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وقد تم ملاحظة (٢٠) طفل من أطفال طيف التوحد من افراد العينة الاستطلاعية للعام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥) أثناء الدوام الرسمي في بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، وبعد جمع البيانات وتحليلها للملاحظين وباستخدام معادلة كوبر للمطابقة، والتي تعد الوسيلة التي يتم اعتمادها في إجراء هذا النوع من الثبات (ثبات الملاحظة) وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات الملاحظة فقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني(0.816)، وهي قيمة عالية تدل على ثباتً لبطاقة الملاحظة.

ج. الباحثة مع نفسها (عبر الزمن) : قامت الباحثة بملاحظة (٣٠) طفلاً في ملاحظتين، وبفارق زمني أمده (١٤) يوماً . وبلغت قيمة الثبات بين الباحثة ونفسها (0.923) باستخدام معامل بيرسون، وهو معامل ثبات عال من الناحية الاحصائية، اذ يكون معامل الثبات عالياً اذا كانت قيمته اكبر من (٦٨،٠)(حسن، ٢٠٠٦ : ١٠).

ثانياً: ولقد تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة معادلة ألفا – كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة لحساب معامل ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي ووجدت معامل ثباته يساوي (٠.٨٦) ملحق ( )وهو معامل ثبات جيد، اذ كانت قيمة معامل الثبات من (٠.٦٧) فما فوق تكون جيدة.

ثالثا/ بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي في صورتها النهائية: بعد الاجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة اصبحت الاداة بصيغتها النهائية بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (١٦) وبذلك تتراوح درجة البطاقة (١٦_٨٠) اما تدرج الاجابات فكان خماسي وهو على الترتيب (١،٢،٣،٤،٥)، وبذلك تكون الدرجة القصوى لبطاقة الملاحظة هي (٨٠) درجة والدرجة الدنيا لبطاقة الملاحظة (١٦)، بعد التأكد من صلاحية الأداة (بطاقة الملاحظة) وتم إيجاد المؤشرات الإحصائية للبطاقة ملاحظة، جدول( )،وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الحالي العينة الأساسية .

وتفسر هذه المؤشرات الاحصائية لبطاقة الملاحظة بأنها كانت تبتعد عن التوزيع الطبيعي مما يعطي مؤشرا على استعمال الاحصاء اللا معلمي،وأن قيم التفرطح والالتواء تبتعد عن القيمة المعيارية للتوزيع الطبيعي

(عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٧٩).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال طيف التوحد وتم التأكد من هذا الهدف عن طريق فرض الفروض الصفرية التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)في مجال (اللغة الاستقبالية) بين الاختبارين القبلي والبعدي لأطفال اضطراب طيف التوحد.

فقامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال اللغة الاستقبالية .

جدول (١١) متوسط ومجموع الرتب وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسن للإجابات الاطفال لاختبارين القبلي والبعدي في (مجال اللغة الاستقبالية).

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب		متوسط الرتب		Z-Value	مستوى الدلالة عنده sig. 0.05	الدلالة الاحصائية
				سالب	موجب	سالب	موجب			
القبلي	12	1.67	0.78	0.0	78.0	0.0	6.50	-3.140	0.002	دال احصائياً
البعدي	12	3.92	0.9							

بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١.٦٧ والانحراف المعياري ٠.٧٨ للاختبار القبلي لمجال اللغة الاستقبالية، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.92 والانحراف المعياري 0.9 للاختبار البعدي

لمجال اللغة الاستقبالية، وبلغت نسبة متوسط الرتب السالبة (صفر) مقابل (78) للرتب الموجبة، بينما بلغت مجموع الرتب السالبة (صفر) مقابل (6.50) للرتب الموجبة، حيث بلغت قيمة Z (-3.140) عند مستوى دلالة (0.002) وهو اقل من(0.05) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي لان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي، مما يعني ان الاختبار له تأثير ايجابي على الاطفال .

وهذا يشير الى ان بطاقة الملاحظة المستخدمة قد تمت على وفق معايير علمية في تصميمها وأيضا تراعي الفروق الفردية مما جعل عملية التدريب أكثر سهولة واضفى فائدة ملموسة لاسيما في مجال التعبير عن حاجاتهم الشخصية في ضل غياب مهارات التواصل اللغوي لديهم، واكدت هذه النتائج على ان التدريب المستخدم في تعليم الاطفال يعمل على امكانيه زيادة مهارات التواصل اللغوي لأطفال.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجال(اللغة التعبيرية) بين الاختبارين القبلي والبعدي لأطفال اضطراب طيف التوحد.

ولغرض التحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال اللغة التعبيرية.

جدول (١٢)متوسط ومجموع الرتب وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسن لإجابات الاطفال عن الاختبارين القبلي والبعدي في مجال (اللغة التعبيرية).

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب		متوسط الرتب		Z-Value	مستوى الدلالة sig. عنده 0.05	الدلالة الاحصائية
				سالب	موجب	سالب	موجب			
القبلي	12	1.75	0.62	0.0	78.0	0.0	6.50	-3.115	0.002	دال احصائياً

بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١.٧٥ والانحراف المعياري ٠.٦٢ للاختبار القبلي لمجال اللغة التعبيرية، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٥٨ والانحراف المعياري ٠.٩٩٦ للاختبار البعدي لمجال اللغة التعبيرية، وبلغت نسبة متوسط الرتب السالبة (صفر) مقابل (٧٨) للرتب الموجبة، بينما بلغت مجموع الرتب السالبة (صفر) مقابل (٦.٥٠) للرتب الموجبة، حيث بلغت قيمة (z) (3.115-) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢) وهو اقل من (٠.٠٥) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي لان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي، مما يعني ان الاختبار له تأثير ايجابي على الاطفال.

وهذا يشير الى ان بطاقة الملاحظة قد تمت على وفق معايير علمية في تصميمها وأيضا تراعي الفروق الفردية مما جعل عملية التدريب أكثر سهولة واضفى فائدة ملموسة لاسيما في

مجال التعبير عن حاجاتهم الشخصية في ضل غياب مهارات التواصل اللغوي لديهم، واكدت هذه النتائج على أن التدريب المستخدم لتعليم الاطفال يعمل على امكانيه زيادة مهارات التواصل اللغوي لأطفال.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجال (التقليد اللفظي) للاختبارين القبلي والبعدي للأطفال طيف التوحد.

ولغرض التحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التقليد اللفظي.

جدول (١٣)متوسط و مجموع الرتب وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسن للإجابات الاطفال عن الاختبارين القبلي البعدي في مجال (التقليد اللفظي) .

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب		متوسط الرتب		Z-Value	مستوى الدلالة sig. عنده 0.05	الدلالة الاحصائية
				سالب	موجب	سالب	موجب			
القبلي	12	1.91	0.90	0.0	78.0	0.0	6.50	-3.126	0.002	دال احصائياً
البعدي	12	3.58	0.996							

بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١.٩١ والانحراف المعياري ٠.٩٠ للاختبار القبلي لمجال التقليد اللفظي، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٨٥ والانحراف المعياري ٠.٩٩٦ للاختبار البعدي لمجال التقليد اللفظي، وبلغت نسبة متوسط الرتب السالبة (صفر) مقابل (٧٨) للرتب الموجبة، بينما بلغت مجموع الرتب السالبة (صفر) مقابل (٦.٥٠) للرتب الموجبة، حيث بلغت قيمة (z) (-3.126) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢) وهو اقل من (٠.٠٥) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي لان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي، مما يعني ان الاختبار له تأثير ايجابي على الاطفال.

وهذا يشير الى ان بطاقة الملاحظة المستخدمة قد تمت على وفق معايير علمية في تصميمها وأيضا تراعي الفروق الفردية مما جعل عملية التدريب أكثر سهولة واضفى فائدة ملموسة لاسيما في مجال التعبير عن حاجاتهم الشخصية في ضل غياب مهارات التواصل اللغوي لديهم، واكدت هذه النتائج على ان التدريب المستخدم في تعليم الاطفال يعمل على امكانيه زيادة مهارات التواصل اللغوي لأطفال.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مجال (سياق الكلام) بين الاختبارين القبلي والبعدي لأطفال اضطراب طيف التوحد.

ولغرض التحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال سياق الكلام .

جدول(١٤)متوسط ومجموع الرتب وقيمة (z) لاختبار ويلكوكسن لإجابات الاطفال عن الاختبارين القبلي والبعدي في مجال (سياق الكلام).

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب		متوسط الرتب		Z-Value	مستوى الدلالة sig. عنده 0.05	الدلالة الاحصائية
				سالب	موجب	سالب	موجب			
القبلي	12	1.75	0.87	0.0	78.0	0.0	6.50	-3.100	0.002	دال احصائياً
البعدي	12	3.92	0.90							

بحيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١.٧٥ والانحراف المعياري ٠.٨٧ للاختبار القبلي لمجال سياق الكلام، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣.٩٢ والانحراف المعياري ٠.٩٠ للاختبار البعدي لمجال سياق الكلام، وبلغت نسبة متوسط الرتب السالبة (صفر) مقابل (٧٨) للرتب الموجبة، بينما بلغت مجموع الرتب السالبة (صفر) مقابل (٦.٥٠) للرتب الموجبة، حيث بلغت قيمة(z) (3.100-) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٢) وهو اقل من ٠.٠٥ فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي لان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي، مما يعني ان الاختبار له تأثير ايجابي على الاطفال.

وهذا يشير الى ان بطاقة الملاحظة المستخدمة قد تمت على وفق معايير علمية في تصميمها وأيضا تراعي الفروق الفردية مما جعل عملية التدريب أكثر سهولة واضفى فائدة ملموسة لاسيما في مجال التعبير عن حاجاتهم الشخصية في ضل غياب مهارات التواصل اللغوي لديهم، واكدت هذه النتائج على ان التدريب المستخدم في تعليم الاطفال يعمل على امكانيه زيادة مهارات التواصل اللغوي لأطفال.

الاستنتاجات:

١-أن الأطفال ذوى طيف التوحد بحاجة مسة إلى برامج تدريبية مبنية على أسس علمية حديثة لأجل حل المشكلات المختلفة التي يعانون منها على اختلاف مصادرها سلوكية كانت او تواصلية او لغوية وغيرها .

٢-عدد الجلسات المستخدمة في بطاقة الملاحظة كانت لها نتائج مثمرة في تطوير المهارات اللغوية بمجالاتها الاربعة.

التوصيات :

١- يجب على المؤسسات التربوية الحكومية أو الاهلية أن تتعاون مع أسر الأطفال ذوي طيف التوحد و بتوجيههم الى رعايتهم بشكل خاص لانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ويحتاجون

الى مساعدة لأجل النهوض بالمستوى السلوكي بشكل عام واللغوي بشكل خاص و تدريبهم على برامج تحد ولو بشكل بسيط من هذه المشكلات .

٢-من الضروري فتح دورات تدريبية لكل المهتمين بهذه الفئة من الاطفال سواء كانت من العاملين بالمجال او طلاب التربية الخاصة او اهالي الاطفال يتم فيها تدريبهم لأجل تحقيق استقلالية الاطفال ولو بشي بسيط ودفعهم بالتقدم خطوة نحو الامام .

المقترحات:

اجراء دراسة مماثلة على فئات التربية الخاصة الأخرى كفئة (اضطرابات التواصل، اطفال متلازمة داون والاعاقة العقلية بدرجاتها المختلفة وغيرها .

المصادر العربية :

❖ انصورة، نجاه عيسى .(٢٠١٨). اضطرابات طيف التوحد . ط١،الاردن، دار الكتب الوطنية للطباعة والنشر، عمان، الاردن .

❖البطاينة، أسامة محمد الجراح، عبد الناصر ذياب غوائمة، مأمون محمود. (٢٠٠٧)،علم نفس الطفل غير العادي،عمان: دار المسيرة.

❖البطش، محمد وليد، وابو زينة، فريد كامل(٢٠٠٧):مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الاردن.

❖الجلامدة، فوزية عبد الله .(٢٠١٣): اضطراب التوحد في ضوء النظريات المفهوم التعليم المشكلات المصاحبة، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض.

❖الجلبي، سوسن شاكر (٢٠١٥): التوحد الطفولي: أسبابه، خصائصه تشخيصه وعلاجه، دار ،رسلان دمشق – سوريا.

❖جيلبرج، د. س . بيترز،ت (د.ت) . التوحد مظاهرة الطبية والتعليمية . ترجمة الوردان، وضحة . مراجعة : السعد، سميرة سلسلة نشر الوعي بالفئات الخاصة .

❖حسن، سحر محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج بيكس المحوسب المطبق من قبل الامهات في تنمية مهارات التواصل لدى اطفالهن التوحديين، رسالة ماجستير غير منشورة .

❖خليفة، وليد السيد احمد، يزيد عبد المهدي، وائل محمد شرمان،(٢٠١٣):التوحد بين النظرية والتطبيق . دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الاردن

❖الخولي، هشام عبدالرحمن. (٢٠٠٧).الأوتيزم – الأوتيستك: الخطر الصامت يهدد أطفال العالم (التشخيص – الارشاد – العلاج)،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

❖الزاملي، علي عبد جاسم، واخرون (٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١، دار جنيل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

❖الزغبي، عبد الله .(٢٠١٥). تنمية مهارات التواصل لدى الاطفال التوحديين .ط١. دار الخليج للطباعة والنشر، عمان– الاردن.

❖السعيد، سميرة، (١٩٩٧): معاناتي مع التوحد اسبابه صفاته علاجه افضل طرق تعليمه.ط٢، الكويت .

❖الشرقاوي، محمود عبد الرحمن .(٢٠١٨) .مشكلات الطفل التوحدي ط ا، دار العلم والايمان للطباعة والنشر ،الجزائر.

❖ الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧) : أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖العباسي، عامل فاضل (٢٠١٨) : أساليب البحث العلمى والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، دارنون بغداد العراق.

❖عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كابد. (١٩٨٨). البحث العلمي مفهومه واداوته واساليبه. دار الفكر للطباعة والنشر. عمان، الاردن .

❖عدس، عبد الرحيم.(١٩٩٧): **اساليب البحث التربوي**، دار الفرقان للطباعة والنشر، ط٢، الاردن.

❖عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبد الرحمن والسبيعي،تركي وتركي،عبدالله (٢٠١٠) : القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن .

❖عودة، احمد سليمان .الخليلي، الخليل يوسف .(٢٠٠٠). الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية . دار الامل للنشر والتوزيع، ط ٢، عمان : الاردن .

❖قادري، عبد الحليم (٢٠١٠) اثر تطبيق نظام التواصل بالصور وبرنامج التواصل اللغوي ماكنتون في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

❖الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت، لبنان.

❖كرماش، حوراء عباس.(٢٠١٥). الانموذج النمائي المتكامل للعقل على وفق الانماط الانفعالية لدى طلبة الجامعة،اطروحة دكتوراه،كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل العراق.

❖الكريطي، رياض كاظم عزوز. الصجري، رحيم كامل خضير، (٢٠٢٠): منهج البحث التربوي الاسس والتكوين، ط١.دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل . العراق.

❖كشك، رضا عبد الستار رجب .(٢٠٠٧) . فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للاطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازريق، مصر

❖لافي، سعيد عبد الله. (٢٠٠٧). أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٢٥

❖لمفون،رفاه بنت جمال .(٢٠١٠).تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المرهقين ذوي طيف التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة و جامعة ام القرى، كلية التربية، علم النفس، السعودية.

❖مردان، نجم الدين (٢٠٠٤). سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة ورياض الاطفال). ط ١، مكتبة الفلاح للطباعة، الكويت.

❖مصطفى، اسامة فاروق، الشربيني، السيد كمال .(٢٠١١) . سمات التوحد. ط١.دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.

❖معمرية،بشير،(٢٠٠٩): مدخل لدراسة القياس النفسي،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

❖المقابلة، جمال خلف . (٢٠١٦). **اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية** ط١ . دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

❖الملغوث، فهد بن حمد .(٢٠٠٦). التوحد كيف نفهمه . ط١ .دار يافا . عمان _ الاردن .

❖نصر، سهى احمد امين . (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص –البرامج – العلاج – . ط ا، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الاردن.

❖وطفة، علي اسماعيل . (٢٠١٤). التوحد عند الاطفال . كتاب رقمي .

❖يونس، فتحي . وآخرون، (١٩٩٥): **اللغة والتواصل الاجتماعي**،الكويت، دار السلاسل.

المصادر الاجنبية:

Sreejesh ،S & Mohapatra ،Sanjay (2014) ،Mixed Method Research Design An Application in Consuer–Brand Relationships (CBR) ،Springer International Publishing ،Switzerland.